

الملخص

يهدف البحث إلى دراسة التباين المكاني لتوزيع الصناعات التحويلية الكبيرة في العراق لعام ٢٠١٠ إذ تم دراسة مفهوم الصناعات التحويلية الكبيرة التي يعمل فيها (٣٠) عاملاً فأكثر، ثم دراسة بنية الصناعات التحويلية الكبيرة في البلاد والتي تتكون من (٥٥٣) منشأة صناعية، جاءت الصناعات الإنشائية في المرتبة الأولى من حيث عدد المنشآت والبالغة (٢٨٤) منشأة صناعية تلتها الصناعات الغذائية بالمرتبة الثانية والبالغة (١٥٨) منشأة صناعية، ثم جاءت الصناعات الكيماوية ومنتجات النفط والفحم والبلاستيك بالمرتبة الثالثة ويواقع (٣٨) منشأة صناعية، فيما جاءت الصناعات الأخرى منها الصناعات المعدنية الأساسية بالمرتبة الأخيرة . ثم تطرق البحث الثاني إلى التوزيع المكاني للصناعات التحويلية الكبيرة على مستوى المحافظات وهو متباين بين محافظة وأخرى، وأهم النتائج التي توصلت له الدراسة أن هناك (٩) أصناف صناعية تتوزع على المحافظات، تأتي الصناعات الإنشائية بالمرتبة الأولى من حيث المنشآت الصناعية، في حين جاءت صناعة المنتجات الغذائية بالمرتبة الثانية، ثم اختتم البحث بالاستنتاجات والمقترحات .

المقدمة

تعد الصناعة عصب الحياة وشريانها الاقتصادي، وبها يقاس مدى تقدم الأمم ورفيها، والصناعات الكبيرة في العراق من الصناعات الأساسية والحيوية ترفد السوق العراقية من بضائع وسلع وصناعات مختلفة، وتعمل الصناعة على رفع مستويات المعيشة للشعوب وتقدمها، وفي تقوية البيئة الاقتصادية وتطورها وتنوعها، كما تعمل على القضاء على البطالة، ومحاولة الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية المتوفرة في الدولة، وتصحيح هيكل الصادرات عن طريق زيادة الأهمية النسبية للسلع الصناعية المصدرة وتخفيض الأهمية النسبية للسلع الأولية المصدرة .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى ما يأتي :

١. التعرف على طبيعة التوزيع المكاني للصناعات التحويلية الكبيرة بين محافظات العراق لعام ٢٠١٠ .

٢. مما تتكون الصناعات التحويلية الكبيرة في منطقة الدراسة .

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث بالاتي :

هل هناك تباين مكاني في توزيع الصناعات التحويلية الكبيرة في محافظات العراق في عام ٢٠١٠ وما طبيعة توزيعها المكاني ضمن محافظات العراق ؟ .

أهمية البحث :

تبرز أهمية البحث من دور الصناعات التحويلية الكبيرة في دعم الاقتصاد العراقي وما تحققه من وفورات اقتصادية تسهم في دعم قطاع الصناعة في العراق .

فرضية البحث :

يفترض البحث ما يأتي :

١. يتكون هيكل الصناعات الكبيرة في العراق من انواع مختلفة تتباين بين محافظات العراق .

٢. تتباين الصناعات الكبيرة من حيث العدد بين محافظات العراق .

منهجية البحث :

اعتمد البحث على المنهج التحليلي الوصفي والأسلوب الكمي إذ يتفق ويتناسب مع أهداف الدراسة، ومع نوعية المعلومات والبيانات المستخدمة .

حدود البحث :

تتمثل حدود البحث بجمهورية العراق والتي تتكون من (١٥) محافظة باستثناء محافظات إقليم كردستان، (لاحظ الخارطة ١) بينما تتجسد الحدود الزمانية بالعام ٢٠١٠.

هيكلية البحث :

قسم البحث إلى ثلاثة مباحث ضم المبحث الأول مفهوم الصناعات التحويلية الكبيرة و أهميتها وتناول المبحث الثاني بنية الصناعات التحويلية الكبيرة في العراق في حين تطرق المبحث الثالث التوزيع المكاني للصناعات التحويلية الكبيرة في العراق لعام ٢٠١٠، فضلاً عن مقدمة البحث، ونتائج البحث ومقترحاته، وأخيراً قائمة المصادر .



الخريطة (١)

الموقع الجغرافي والفضائي للعراق

المبحث الأول: مفهوم الصناعات التحويلية الكبيرة وأهميتها :

عرفت هيئة الأمم المتحدة الصناعات التحويلية الكبيرة بأنها تلك الصناعات التي تعمل على تحويل المواد الطبيعية و الكيماوية إلى منتجات جديدة أو تم ذلك بواسطة الآلات التي تعمل بالطاقة أو باليد أو تم في مصنع أو منزل العامل، أو بيعت هذه المنتجات بالجملة أو التجزئة^(١) .

تختلف الصناعات التحويلية في تصنيفها باختلاف الدول والمنظمات الدولية، وباختلاف تطور الدول وتقدمها والظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها، وتعتمد على معايير كثيرة في التصنيف منها عدد العاملين وقيمة رأس المال المستثمر، فمنظمة العمل الدولي عرفت الصناعات التحويلية الكبيرة بأنها الصناعات التي يعمل فيها أكثر من (٩٩) عاملاً، أما الصناعات المتوسطة فيعمل فيها (١٠-٩٩) عاملاً، في حين يعمل في الصناعات الصغيرة اقل من (١٠) عمال^(٢) .

وعرف البنك الدولي للتنمية والتعمير الصناعات الكبيرة بتلك التي يعمل فيها أكثر من (٣٠٠) عامل وأجمالي حجم الأصول والمبيعات فيها أكثر من (١٠) ملايين دولار، والصناعات المتوسطة هي التي يعمل فيها من (٥٠-٣٠٠) عامل) وإجمالي حجم الأصول والمبيعات من (٣-١٠) ملايين دولار، في حين يعمل في الصناعات الصغيرة اقل من (٥٠) عاملاً وإجمالي حجم الأصول والمبيعات اقل من (٣) ملايين دولار^(٣) .

وفي العراق قامت وزارة التخطيط بتصنيف الصناعات إلى ثلاثة أصناف منها الصناعات الكبيرة التي يعمل فيها (٣٠) عاملاً فأكثر ورأس مالها أكثر من مئة ألف دينار، و يعمل في الصناعات المتوسطة (١٠-٢٩) عاملاً ورأس مالها مئة ألف دينار، أما الصناعات الصغيرة فيعمل فيها من (١-٩)* عمال ورأس مالها اقل من مئة ألف دينار، وقد أهمل المتغير الثاني بالتصنيف في العراق المتمثل برأس المال بسبب التضخم في قيمة الدينار العراقي لسنة ٢٠١٠^(٤) .

* تم الاعتماد على معيار عدد العاملين.

أهمية الصناعات التحويلية الكبيرة :

تسهم الصناعة بدور ايجابي فاعل في تقوية بنية الاقتصاد القومي و الاقليمي، و في رفع مستويات العيش للشعوب التي نالت فيه الصناعة خطوة مبكرة من الاهتمام والتطور، وتمتد شعوب العالم الاخرى في نيل نصيب من مزاياها العديدة و قطف بعض ثمارها التي يمكن اجمالها بما ياتي :

١. تعتمد الصناعة في توفير مستلزماتها السلعية على انتاج الحرف الاولية للزراعة والرعي والتحجير والتعدين، و جمع ثروات الغابات، و صيد حيوانات البر و البحر .

٢. الصناعة توفر فرص عمل و تشغيل العمالة العاطلة .

٣. وللصناعة دور في زيادة الناتج المحلي الاجمالي لدور عملياتها الصناعية باضافة قيمة كبيرة و منفعة للمواد الداخلة في الانتاج مما يضيف ثروة للشعوب فلا عجب ان نرى الشعوب في الدول الصناعية بمستوى عيش عالي و رفاه من جهة اخرى فان ارتفاع مستوى العيش يزيد الطلب على السلع الصناعية والخدمات فيوفر حافزاً اضافياً لحركة الاقتصاد و نموه .

٤. و لكثير من الصناعات روابط مع غيرها، فبعض مصانعها تنتج سلعاً وسطية و هذا يشجع على اقامة مصانع اخرى تزودها بالمواد الاولية الوسيطة و لهذا الترابط والتشابك دور ايجابي في التنمية الصناعية و الاقتصادية عامة^(٥).

٥. تنتج الصناعة سلعاً نهائية انتاجية تساعد على تطوير قطاعات اقتصادية اخرى مثل الزراعة، و النقل، والطاقة، والخدمات الاخرى، وتنتج سلعاً اخرى استهلاكية لها دور في رفع المستوى المعاشي و الحضاري للسكان و خاصة عندما يتم تطوير هذه السلع تقنيا مع الزمن^(٦).

٦. و النشاط الصناعي يسبقه و قد يلزمه تطوير للبنى الارتكازية و خدمات رأس المال الاجتماعي و التسهيلات المالية والمصرفية و تسهم في تحسين احوال السكان الاجتماعية والاقتصادية .

٧. و للصناعات تاثيرات غير مباشرة يحدث بعضها في الامد المتوسط او البعيد توفر فرص عمل في قطاعات البناء و التشييد .

٨. تساعد الصناعة في استقرار الاقتصاد وحمايته من التقلبات المختلفة والتي قد يتعرض لها لاسباب شتى، لدورها في توزيع مصادر دخل و تقوية العلاقات البينية بين قطاعات الاقتصاد.

٩. التقدم الصناعي يسهم في ترسيخ الاستقلال السياسي و الاقتصادي و القدرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي .

المبحث الثاني : بنية الصناعات التحويلية الكبيرة في العراق

تعني بنية الصناعات تقسيم الصناعات بحسب قطاعاتها الرئيسية وفروع كل قطاع صناعي، وبيان مساهمة كل فرع من فروع الصناعة ونسبة من إجمالي النشاط الصناعي سواء كان ذلك على مستوى الإقليم او البلاد او على المستوى الدولي^(٥)، ومدى إسهام كل فرع من فروع الصناعة بالاعتماد على احد المعايير المعروفة في قياس النشاط الصناعي مثل (عدد المنشآت الصناعية، عدد العاملين، قيمة الإنتاج، القيمة المضافة)، لذلك سوف يتم دراسة بنية الصناعات التحويلية الكبيرة في منطقة الدراسة على أساس عدد المنشآت في كل فرع صناعي^(٧) .

تتباين الصناعات التحويلية الكبيرة في منطقة الدراسة من حيث عدد منشآتها الصناعية، إذ يتضح من الجدول (١) أن الصناعات الإنشائية تأتي بالمرتبة الأولى من حيث عدد المنشآت البالغة (٢٨٤) منشأة صناعية، وتشغل محافظة ميسان المرتبة الأولى في عدد منشآتها الإنشائية والبالغة (٥٣) منشأة صناعية من مجموع المنشآت الصناعية الإنشائية، تلتها محافظة ديالى المرتبة الثانية بعدد منشآتها البالغة (٤٤) منشأة صناعية ثم تأتي محافظة المثنى بالمرتبة الثالثة والبالغة (٣٣) منشأة صناعية، تليها محافظة واسط بالمرتبة الرابعة والبالغة (٢٦) منشأة صناعية، وجاءت محافظة نينوى بالمرتبة الخامسة والبالغة (٢٢) منشأة صناعية، ثم تأتي محافظة (كربلاء، ذي قار وبابل، والانبار، وبغداد، والنجف) على التوالي بعدد منشآتها (٢٠، ١٤، ١٢، ١١، ٨)، شكل (١) .

كما تأتي الصناعات الغذائية بالمرتبة الثانية بعدد منشآتها الصناعية والبالغة (١٥٨) منشأة صناعية، تمثل محافظة بغداد المرتبة الأولى في عدد منشآتها والبالغة (٤٧) منشأة صناعية، ثم تلتها محافظة التأميم بالمرتبة الثانية والبالغة (١٦) منشأة صناعية، ثم

التباين المكاني للصناعات التحويلية الكبيرة في العراق

د. محارب خلف

محافظة بابل والبصرة بواقع (١٢) منشأة صناعية، ثم جاءت المحافظات باعداد قليلة في منشأتها الصناعية المحصورة ما بين (١١، ٣) منشأة صناعية .

تلتها الصناعات الكيماوية ومنتجات النفط بالمرتبة الثالثة والبالغة (٣٨) منشأة صناعية تمثل محافظة بغداد المرتبة الاولى والبالغة (١٦) منشأة صناعية وتمثل محافظة البصرة وصلاح الدين المرتبة الثانية والبالغة (٤) منشأة لكل منهما، تليها محافظة التأميم، وديالى، والانبار، وبابل، والنجف بالمرتبة الثالثة والبالغة (٢) منشأة لكل منها .

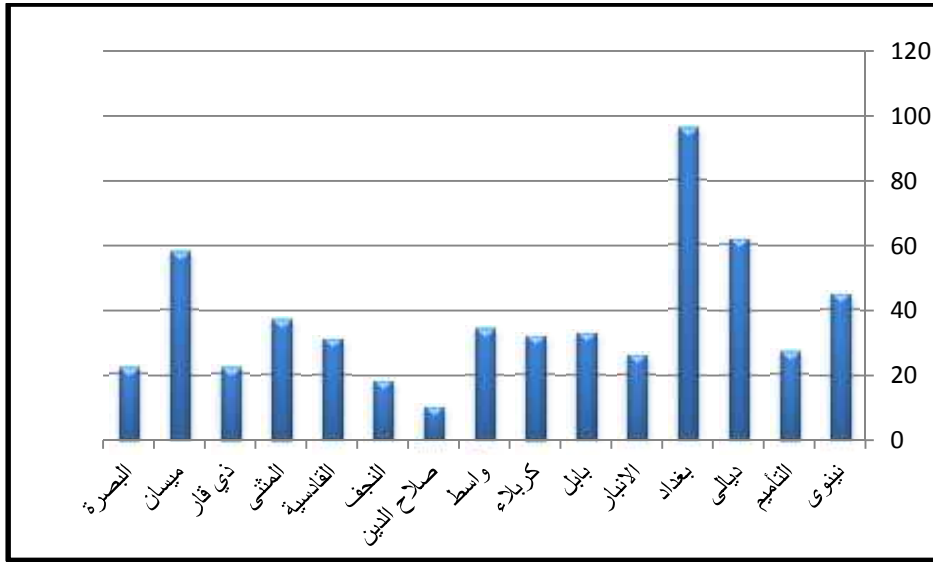
فيما جاءت صناعة المنسوجات والملابس بالمرتبة الرابعة والبالغة (٣٣) منشأة صناعية، و شغلت محافظة الانبار المرتبة الاولى بواقع (٧) منشأة ثم تليها كل من محافظة ديالى وبغداد بالمرتبة الثانية وعلى التوالي (٦)،(٥) منشأة صناعية .

وجاءت صناعة الورق ومنتجاته بالمرتبة الخامسة والبالغة (١٦) منشأة صناعية، تمثل محافظة بغداد بالمرتبة الاولى بواقع (٨) منشأة صناعية وتليها محافظة نينوى بالمرتبة الثانية بواقع (٦) منشآت صناعية .

وجاءت صناعة المنتجات المعدنية المصنعة والمكائن بالمرتبة السادسة بواقع (١١) منشأة صناعية شغلت محافظة بغداد المرتبة الاولى والبالغة (٤) منشآت وتليها المحافظات الاخرى بعدد منشآت صناعية محصورة ما بين (١، ٢) منشأة صناعية .

في حين جاءت صناعة المنتجات المعدنية الاساسية بالمرتبة السابعة بواقع (٨) منشآت صناعية، شغلت محافظة بغداد المرتبة الاولى بواقع (٦) منشآت صناعية وهي موجودة باعداد قليلة في محافظات محدودة .

فجاءت صناعة منتجات الخشب بالمرتبة الاخيرة باعداد منشأتها الصناعية والبالغة (٥) منشآت صناعية، وهي محصورة في محافظات (بغداد، نينوى، التأميم، البصرة) على التوالي بين (٢)،(١)، منشأة صناعية .



الشكل (١) عدد المنشآت الصناعية في العراق لسنة ٢٠١٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (١) .

الجدول (١)

عدد منشآت الصناعات التحويلية الكبيرة في محافظات العراق وحسب القطاع الصناعي وأهميتها النسبية لعام ٢٠١٠

ت	المحافظات	صناعة المنتجات الغذائية والمشروبات والتبغ		صناعة المنسوجات والملابس الجاهزة والصناعات الجلدية		صناعة الورق ومنتجات الورق والطباعة والنشر		صناعة الخشب ومنتجات الخشب وبما فيها الأثاث		صناعات كيميائية ومنتجات النفط والفحم والبلاستيك		صناعة خامات تعدينية غير معدنية اللافلزية (الإنشائية)		الصناعات المعدنية الأساسية		المنتجات المعدنية المصنعة والمكانن والمعدات الكهربائية		مجموع عدد المنشآت	%
		عدد المنشآت	الأهمية النسبية	عدد المنشآت	الأهمية النسبية	عدد المنشآت	الأهمية النسبية	عدد المنشآت	الأهمية النسبية	عدد المنشآت	الأهمية النسبية	عدد المنشآت	الأهمية النسبية	عدد المنشآت	الأهمية النسبية	عدد المنشآت	الأهمية النسبية		
١.	نينوى	١١	٢٤,٤	٢	٤,٤	٦	١٣,٣	١	٢,٢	١	٧,٤	٥	١٨,٥	١	٣,٧	١	٤,١	٤٥	8,14
٢.	التأميم	١٦	٥٩,٢	٢	٧,٤	-	-	١	٣,٧	٢	٧,٤	٥	١٨,٥	-	-	١	٤,١	٢٧	4,88
٣.	ديالى	٩	١٤,٥	٦	٩,٦	-	-	-	-	٢	٣,٢	٤٤	٧,٩	-	-	١	١,٦	٦٢	11,21
٤.	بغداد	٤٧	٤٨,٩	٥	٥,٢	٨	٨,٣	٢	٢	١٦	١٦,٦	٨	٨,٣	٦	٦,٣	٤	٤,١	٩٦	17,36
٥.	الالبار	٥	١٩,٢	٧	٢٦,٩	-	-	-	-	٢	٧,٦	١١	٤٢,٣	-	-	١	٣,٨	٢٦	4,70
٦.	بابل	١٢	٣٦,٣	٣	٩	-	-	-	-	٢	٢	١٤	٤٢,٤	-	-	٢	٦	٣٣	5,97
٧.	كربلاء	١٠	٣١,٢	٢	٦,٢	-	-	-	-	-	-	٢٠	٦٢,٥	-	-	-	-	٢٢	5,78
٨.	واسط	٦	١٧,٦	١	٢,٩	-	-	-	-	١	٢,٩٤	٢٦	٧٦,٤	-	-	-	-	٣٤	6,15
٩.	صلاح الدين	٤	٤٠	-	-	-	-	-	-	٤	٤٠	٢	٢٠	-	-	-	-	١٠	1,81
١٠.	النجف	٦	٣٣,٩	٢	١١,١	-	-	-	-	٢	١١,١	٨	٤٤,٤	-	-	-	-	١٨	3,25
١١.	القادسية	٦	١٩,٣	١	٣,٢٢	-	-	-	-	١	٣,٢٢	٢٢	٧٠,٩	-	-	١	٣,٧	٣١	5,60
١٢.	المتن	٣	٨,١٠	-	-	-	-	-	-	١	٢,٧٠	٣٣	٨٩,١	-	-	-	-	٣٧	6,69
١٣.	ذي قار	٧	٣١,٨	١	٤,٥	-	-	-	-	-	-	١٢	٥٩,٠	١	٤,٥	١	٤,٥	٢٢	3,98
١٤.	ميسان	٤	٦,٨	-	-	-	-	-	-	-	-	٥٣	٩١,٣	-	-	-	-	٥٨	10,49
١٥.	البصرة	١٢	٥٤,٥	١	٤,٥	-	-	-	-	٤	١٨,١	٢	٩٠,٠	١	٤,٥٤	-	-	٢٢	3,98
	المجموع	١٥٨		٣٣		١٦		٥		٣٨		٢٨٤		٨		١١		٥٥٣	100

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، ٢٠١٢، ص ٤٢

المبحث الثالث : التوزيع المكاني للصناعات التحويلية الكبيرة في العراق لعام ٢٠١٠م

يتأثر النشاط الصناعي في تنظيمه المكاني بمصادر الثروة الطبيعية والبشرية وبالظروف الاقتصادية ونتيجة لتباين هذه المصادر والظروف من مكان لآخر فقد اختلف توزيع النشاط من منطقة لأخرى .

وقد شغل التوزيع المكاني اهتماماً كبيراً من قبل المخططين، فالوحدة المكانية قد تكون مقاطعة او اقليماً او مدينة او محافظة، ولا بد من الإشارة الى ان النشاط الصناعي يرتبط في تنظيمه المكاني بعوامل طبيعية وبشرية، لذلك هو نشاط كثيف يتركز ضمن مساحة صغيرة، لايعني التمرکز في منطقة معينة او محافظة معينة يعبر عن اهمية المنطقة او المحافظة فنجد مثلاً ان يتمركز الصناعة في بغداد هي منتعشى اقتصادياً أكثر من باقي المناطق، او مثلاً اذا قلنا ان نشاط انتاج النفط يتمركز في المحافظات الجنوبية والشمالية، هذا يعني انها الاكثر دخلاً وأكثر غناً^(٩) .

وتتباين الصناعات الكبيرة في توزيعها المكاني في منطقة الدراسة من محافظة لأخرى تبعاً لعوامل كثيرة ترتبط بعوامل التوطن الصناعي التي تختلف من منطقة لأخرى، لذلك سوف يتم تسليط الضوء على طبيعة التوزيع المكاني للصناعات التحويلية الكبيرة في منطقة الدراسة على النحو الآتي :

أولاً : التباين المكاني لعدد المنشآت في صناعة المنتجات الغذائية والمشروبات والتبغ في العراق

مثلت محافظة بغداد اعلى محافظات منطقة الدراسة من حيث المنشآت الصناعية في صناعة المنتجات الغذائية والمشروبات والتبغ بعدد منشآت بلغ (٤٧)، منشأة في حين تناقصت اعداد هذه المنشآت الى (٣) منشآت في محافظة المثنى كما يظهر من جدول (١) فيما ابرز جدول (١) الاهمية النسبية لعدد المنشآت الصناعية في كل محافظة اذ تظهر محافظة كركوك كاعلى المحافظات من حيث نسبة مساهمة هذا النوع من الصناعة من مجموع بقية الصناعات فيها وبلغت (٥٩,٢) لتتراجع هذه النسبة الى (٦,٨) في محافظة ميسان .

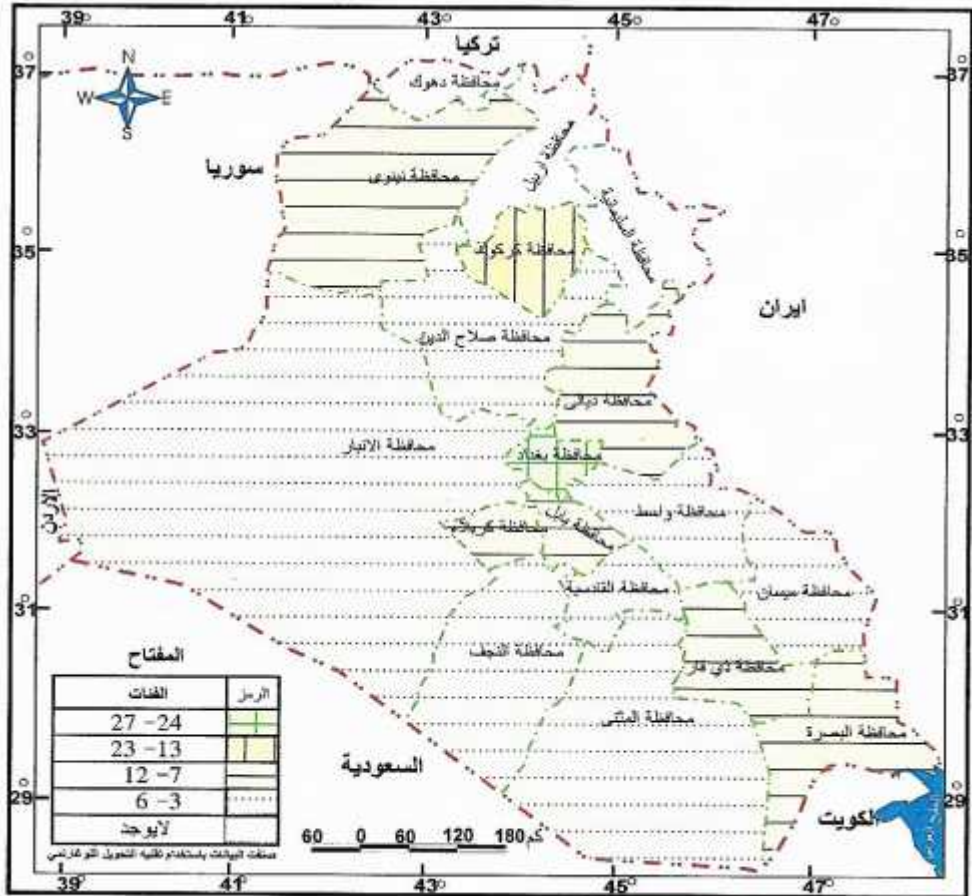
وعلى الرغم من ظهور هذا النوع من الصناعة في كل محافظات منطقة الدراسة عدا اقليم كردستان فان هذا الظهور قد تباين كما يظهر من خريطة (١)، حيث ظهرت الفئة الاعلى في قيمتها، هي (٢٤-٢٧) منشأة وقد حازت على تكرار واحد وفي محافظة بغداد، واخذت في وسط منطقة الدراسة، اما الفئة (١٣-٢٣) فقد جاءت بالاهمية بعد الفئة السابقة وضممت محافظة واحدة، هي كركوك، وامتدت مكانياً شمال منطقة الدراسة .

التباين المكاني للصناعات التحويلية الكبيرة في العراق

د. محارب خلف

لتظهر الفئة (٧-١٢) منشأة في ستة من تكرارات منطقة الدراسة، وظهرت مكانياً ضمن نطاقين ومنطقتين امتد النطاق الاول في جنوب منطقة الدراسة وضم البصرة وذي قار، وامتد النطاق الثاني من وسط منطقة الدراسة فضلاً عن محافظتي كربلاء و بابل، اما المنطقتان فقد امتدت في شرق وشمال غرب منطقة الدراسة على التوالي في محافظة ديالى ونيوى .

اما الفئة الاقل في عدد المنشآت الصناعية للصناعات الغذائية فهي (٣-٦) منشآت، الدراسة .



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١)

الخريطة (٢)

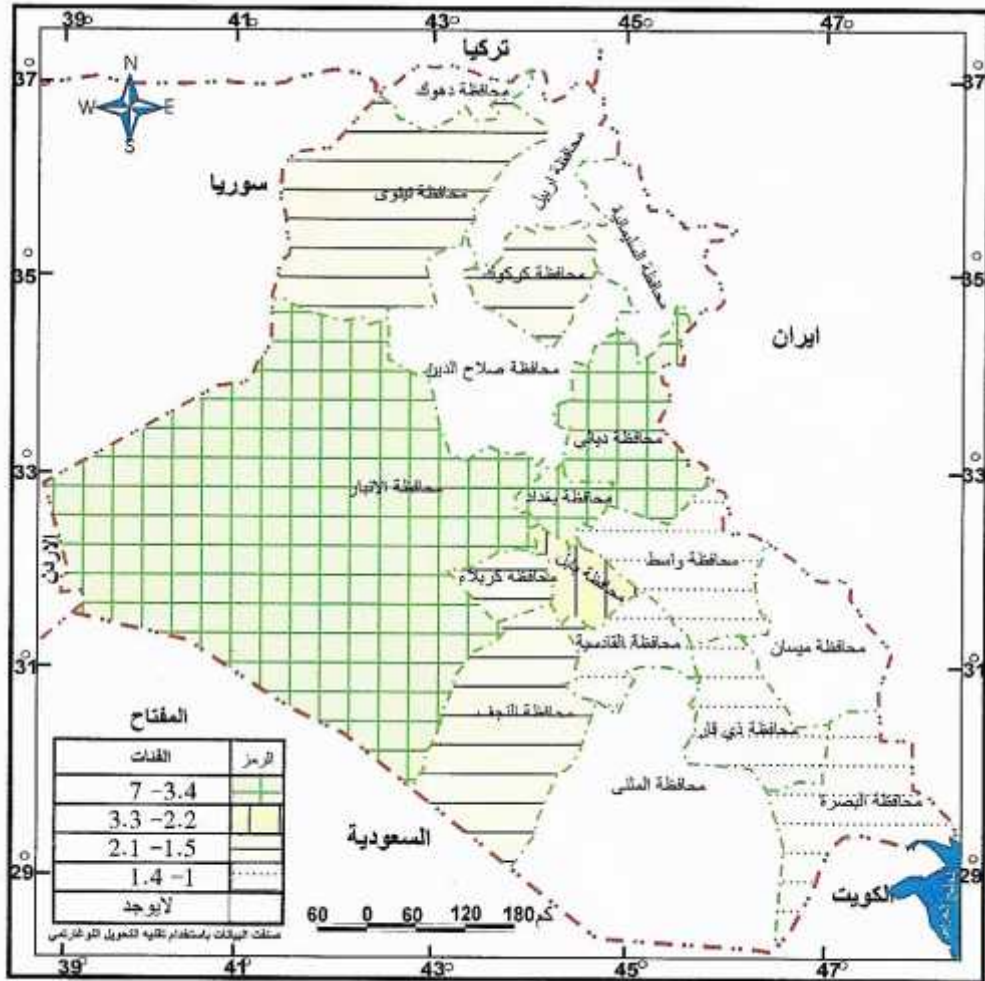
التباين المكاني لعدد المنشآت لصناعة المنتجات الغذائية والمشروبات والتبغ في العراق

ثانياً : التباين المكاني لعدد منشآت صناعة المنسوجات والملابس الجاهزة والجلدية في العراق

يظهر من جدول (١) ان محافظة الانبار كانت اكبر محافظات منطقة الدراسة التي حازت على عدد المنشآت لهذا النوع من الصناعة، إذ بلغت (٧) منشأة فيما جاءت محافظات البصرة والقادسية واسط متشابهة في اقل عدد من هذه المنشآت الصناعية وهي (١) منشأة ومن الجدول (١) نرى ان محافظة الانبار ظهرت باعلى اهمية نسبية، أذ بلغت (٢٦,٩) وبذلك نرى اهمية هذا النوع من الصناعات في محافظة الانبار مقارنة ببقية الصناعات فيما جاءت محافظة القادسية باقل اهمية نسبية بلغت (٣,٢)، بالاعتماد على النسب المئوية لقيمة المنشآت الصناعية تظهر التباين المكاني لعدد المنشآت الصناعية لهذا النوع من الصناعات كما يظهر في الخريطة (٢) اذ تظهر الفئة (٧-٣,٤) في ثلاث محافظات هي الانبار وبغداد وديالى، وامتدت مكانياً على شكل اطار من شرق منطقة الدراسة الى غربها، لتأتي الفئة (٣,٣-٢,٢) وقد ضمت محافظة واحدة هي محافظة بابل، اذ ظهرت صورتها المكانية في وسط منطقة الدراسة، اما الفئة الأتية لهذه الاهمية فهي (٢,١-١,٥) وضمت اربع محافظات، امتدت اثنان منها على شكل نطاق غرب منطقة الدراسة متمثلة في محافظة كربلاء والنجف، فيما كانت الصورة المكانية في محافظتي كركوك ونيوى على شكل منطقتين في شمال منطقة الدراسة اما الفئة الاقل فهي (١,٤-١) في عدد المنشآت وظهرت ضمن اربع محافظات، امتدت مكانياً ضمن نطاق شرق منطقة الدراسة الى جنوبها، ممثلاً في محافظات واسط والقادسية وذى قار والبصرة .

ثالثاً: التباين المكاني لعدد المنشآت في صناعة الورق ومنتجات الطباعة والنشر في العراق

يظهر من الجدول (١) ان اربع محافظات فقط قد ظهر بها هذا النوع من الصناعات، اذ جاءت العاصمة بغداد باعلى عدد لهذا النوع من الصناعة وقد بلغ (٨) منشآت وذلك لتركز هذه الصناعة بخاصة في العاصمة بغداد فيما جاءت محافظتا البصرة وميسان باقل عدد منشآت الطباعة، اذ بلغت (١) منشأة .

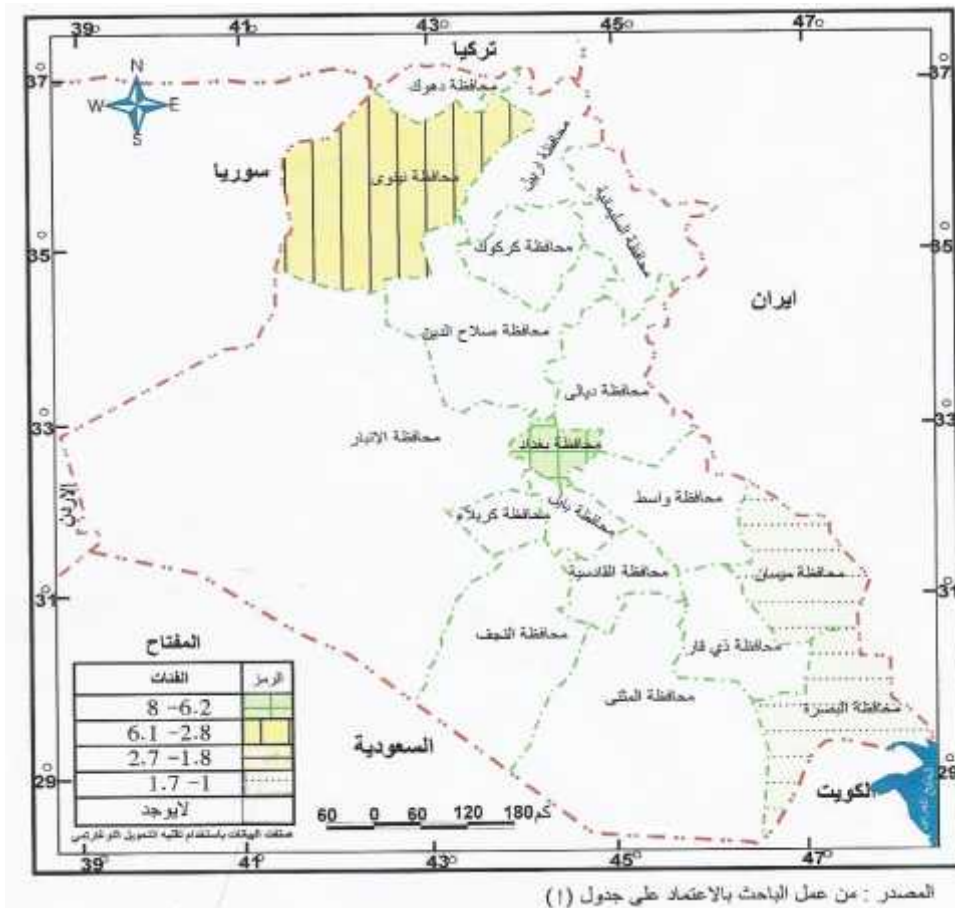


المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (1)

الخريطة (3)

التباين المكاني لعدد منشآت صناعة المنسوجات والملابس الجاهزة والصناعات الجلدية العراقية

وعلى الرغم من عدد تكرارات هذا النوع من الصناعة فقد ظهرت مكانياً ضمن ثلاث فئات ، إذ جاءت محافظة بغداد ضمن الفئة (٢،٦-٨) منشآت وامتدت وسط منطقة الدراسة فيما ظهرت محافظة نينوى ضمن الفئة (٨،٢-٦،١) ، وامتدت صورتها المكانية في شمال غرب منطقة الدراسة ، اما الفئة الاقل في عدد المنشآت هي (١،٧-١) منشأة فقد ضمت محافظتي ميسان والبصرة وامتدت مكانياً شرق منطقة الدراسة .
ومن الجدول (١) تظهر الأهمية النسبية لمحافظة نينوى بأعلى اهمية نسبية بلغت (٣،١٣%) فيما مثلت محافظة ميسان اقل اهمية بنسبة (٧،١%) .



الخريطة (٤)

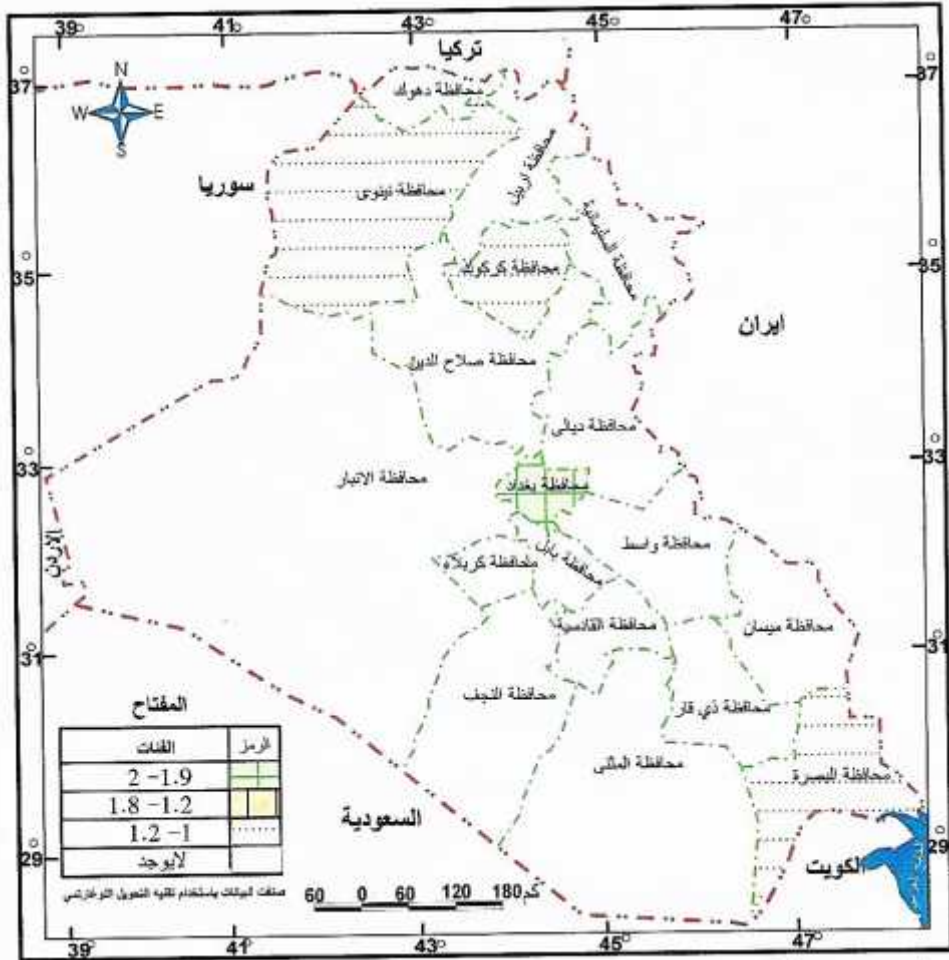
التباين المكاني لعدد المنشآت لصناعة الورق ومنتجات الورق والطباعة والنشر في العراق

رابعاً : التباين المكاني لعدد منشآت الصناعات الخشبية ومنتجات الخشب بما فيها الأثاث

في العراق

كانت الفئات الثلاث التي ظهرت في خريطة (٤) ، والتي صنفت بواسطة تقنية التحويل اللوغاريتمي قد اظهرت ان عدد تكرارات هذا النوع من الصناعة لا يتعدى اربع محافظة توزعت على هذه الفئات ، اذ جاءت الفئة (١,٩-٢) بمحافظة بغداد بعدد منشآت بلغ (٢) منشأة فيما ظهرت ببقية المحافظات ضمن الفئة (١-٢,١) منشأة ، وهي نينوى وكركوك والبصرة .

ومن الجدول (١) الذي يظهر الاهمية النسبية للصناعات الخشبية من مجموع الصناعات في العراق اذ ظهرت محافظة البصرة بأكبر اهمية نسبية بلغت (٤,٥%) على الرغم من كونها كانت واقعة ضمن الفئة الاقل في عدد المنشآت الصناعية فيما جاءت محافظة بغداد باقل اهمية نسبية بلغت (٢%) على الرغم من كون بغداد كانت تمثل بالنسبة للأرقام المطلقة لعدد المنشآت الاهمية الاكبر .



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١)

الخريطة (٥)

التباين المكاني لعدد منشآت الصناعات الخشبية ومنتجات الخشب بما فيها الأثاث في العراق

خامساً : التباين المكاني لعدد منشآت صناعة الخامات التعدينية غير المعدنية اللافلزية
(الانشائية) في العراق

يتبين من الجدول (١) ان محافظة ميسان حازت على العدد الاعلى بعدد المنشآت الصناعية لصناعة الخامات التعدينية غير المعدنية (الانشائية) في مجمل منطقة الدراسة، اذ بلغت (٥٣) منشأة، إذ جاءت محافظة البصرة باقل عدد لهذه المنشآت بلغت (٢) منشأة .

وعلى الرغم من ظهور الصناعة الانشائية في كل محافظات منطقة الدراسة عدا اقليم كردستان الا ان هناك تبايناً مكانياً كما يظهر في خريطة (٦)، إذ ظهرت الفئة الاعلى في قيمتها وهي (٢٤-٥٣) منشأة وقد حازت على اكثر تكرارات منطقة الدراسة وعددها خمس محافظات ظهرت هيئاتها المكانية على شكل نطاق ومنطقتين، امتد النطاق في شرق منطقة الدراسة، وضم محافظات ميسان وواسط وديالى، وامتدت المنطقتان من شمال وجنوب منطقة الدراسة على التوالي، وهما نينوى والمثنى .

اما الفئة (١١-٢٣) منشأة فقد جاءت بالأهمية بعد الفئة السابعة وضمت اربع من محافظات منطقة الدراسة، وهي ذي قار والقادسية وبابل وكربلاء وامتدت مكانياً على شكل نطاق من وسط الى جنوب منطقة الدراسة .

لتظهر الفئة (٦-١٠) في نطاق امتد غرب منطقة الدراسة، ممثلاً بمحافظات النجف والانبار وبغداد، اما الفئة الاقل في عدد المنشآت الصناعية (الانشائية) وهي (٢-٥) منشآت، فقد ضمت هي الاخرى ثلاث من محافظات منطقة الدراسة، اذ ظهرت كركوك وصلاح الدين ضمن نطاق في شمال منطقة الدراسة، فيما ظهرت البصرة منفردة في جنوب العراق .

كما يظهر ان محافظة ميسان قد حازت ايضاً على اعلى اهمية نسبة بلغت (٩١,٣%)، فيما جاءت محافظة صلاح الدين باقل اهمية نسبية بلغت (٢٠%) .



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١)

الخريطة (٦)

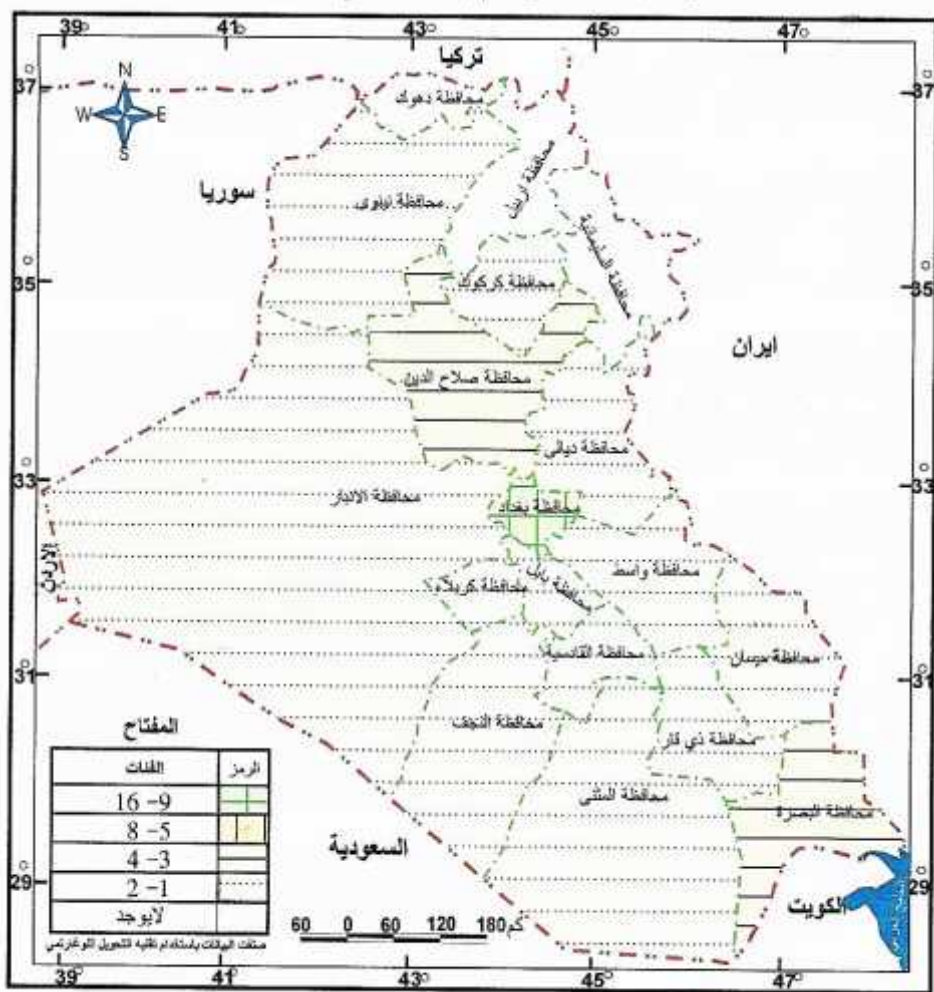
التباين المكاني لعدد منشآت صناعة الخامات التعدينية غير المعدنية اللافلزية
(الانشائية) في العراق

سادساً : التباين المكاني لعدد منشآت الصناعات الكيماوية ومنتجات النفط والفحم والبلاستيك في العراق

يظهر من الجدول (١) ان محافظة بغداد كانت اكبر محافظات منطقة الدراسة التي حازت على عدد المنشآت للصناعات الكيماوية ومنتجات النفط والفحم والبلاستيك في العراق إذ بلغت (١٦) منشأة ، فيما كانت مجموعة من المحافظات هي نينوى وواسط والقادسية والمثنى تتقاسم اصغر عدد للمنشآت بلغ (١) منشأة ، ويظهر من جدول (١) الاهمية النسبية للمنشآت الصناعية الكيماوية بالنسبة للمجموع الكلي للمنشآت الصناعية كافة ان محافظة صلاح الدين كانت تمثل اعلى اهميته نسبية لهذا النوع من الصناعات بلغت (٤٠%) لتتراجع الى ادنى مستوى لها في محافظة نينوى، إذ بلغت (٢,٢%) .

بالاعتماد على النسب المئوية لقيمة المنشآت الصناعية وتظهر التباين المكاني لعدد المنشآت الصناعية في الصناعة الكيماوية ومنتجات النفط والفحم والبلاستيك في العراق خريطة (٦)، إذ تظهر الفئة (٩-١٦) محافظة بغداد فقط وامتدت صورتها المكانية في وسط منطقة الدراسة و لم تظهر اي من تكرارات جدول (١) ضمن الفئة (٥-٨) منشآت.

لتأتي الفئة (٣-٤) وقد ضمت محافظتي البصرة وصلاح الدين، إذ بلغت المنشأة الصناعية فيها على التوالي (٤) (٤) . اما بقية محافظات العراق عدا اقليم كردستان فقد ظهرت ضمن الفئة التي يتراوح عدد المنشآت الصناعية فيها بين (١-٢) وامتد على شكل نطاق مكاني اخذ لاجزاء واسعة في العراق ولم يتم ادخال محافظات كردستان العراق وهي دهوك واربيل والسليمانية ضمن البحث وذلك لعدم توفر البيانات حولها .



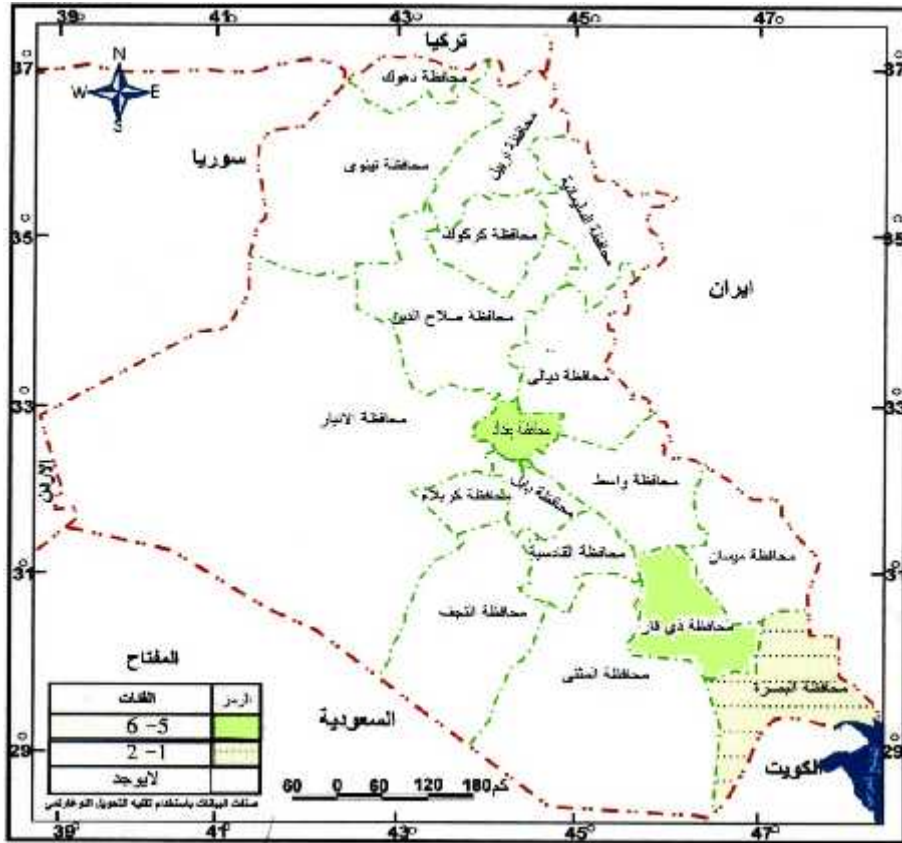
المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١)

الخريطة (٧)

التباين المكاني لعدد منشآت الصناعات الكيماوية ومنتجات النفط والفحم والبلاستيك في العراق

سابعاً التباين المكاني لعدد منشآت الصناعة المعدنية الأساسية في العراق

يظهر هذا النوع من الصناعات في ثلاث محافظات، مثلت محافظة بغداد اعلى محافظة من حيث عدد المنشآت الصناعية المعدنية الأساسية اذ و بلغت (٦) منشآت توزعت بأسماء مختلفة من المحافظة فيما لم يظهر سوى منشأة واحدة في محافظتي البصرة وذي قار التي مثلت اقل محافظات ظهر فيها هذا النوع من الصناعة وعلى الرغم من قلة عدد تكرارات منطقة الدراسة في هذا النوع من الصناعة غير أنها اخضعت للتصنيف الاحصائي الذي اظهرها بطبيعة الحال ضمن اعلى فئة للتصنيف وأقلها كما يظهر في خريطة (٨) .



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١)

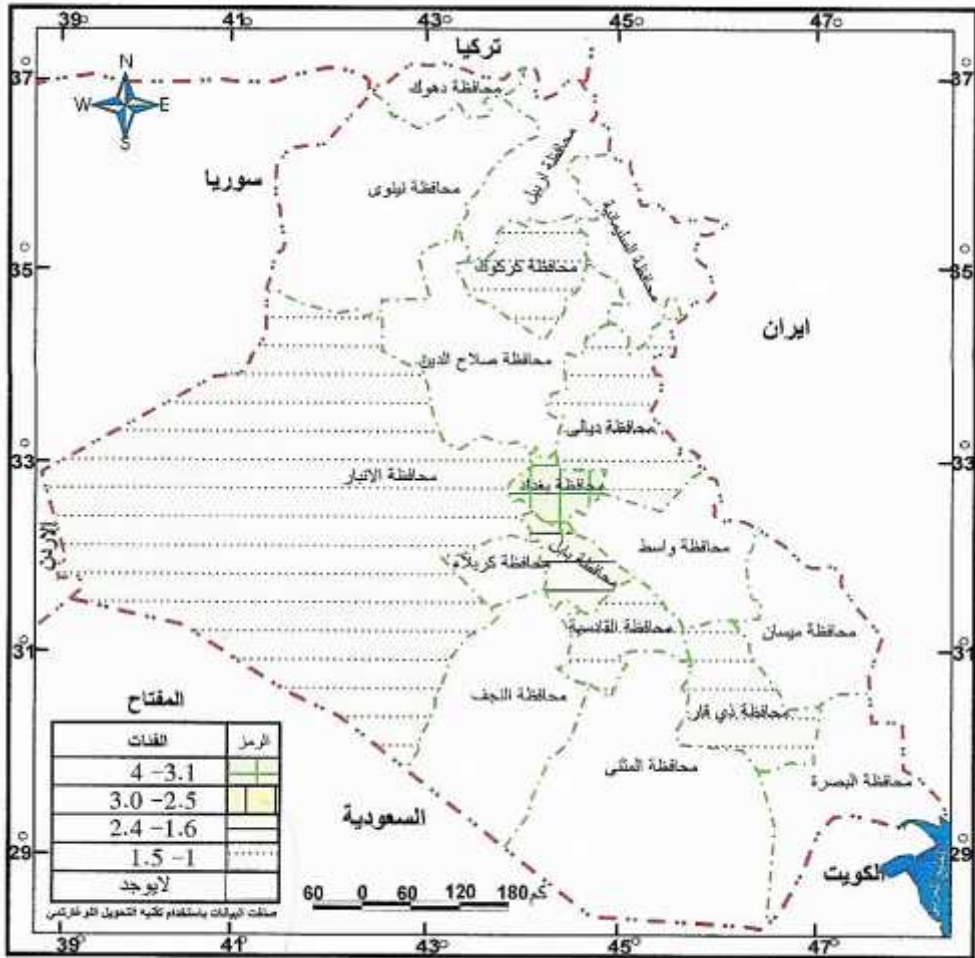
الخريطة (٨)

التباين المكاني لعدد منشآت الصناعة المعدنية الأساسية في العراق

ثامناً:التباين المكاني لعدد منشآت المنتجات المصنفة والمكائن والمعدات الكهربائية

يظهر من الجدول (١) ان سبعةً من محافظات منطقة الدراسة ظهر فيها صناعة المنتجات المعدنية المصنفة، إذ كانت خمس من هذه المحافظات تمثل اقل عدد بالنسبة للمنشآت وهي كركوك وديالى والانبار والقادسية وذي قار وبلغ (١) منشأة إذ مثلت محافظة بغداد اكثر عدد بلغ (٤) منشآت .

ومن خريطة (٩) يظهر ان المحافظات الخمس الأتفة الذكر قد ظهرت ضمن الفئة الأقل في عدد المنشآت الصناعية وهي (١-١,٥)، وظهرت صورتها المكانية على انحاء مختلفة من منطقة الدراسة، فيما كانت محافظة بغداد قد ظهرت ضمن الفئة (١,٣-٤) الاكبر في تصنيفها وامتد صورتها المكانية في وسط منطقة الدراسة والشيء نفسه ينطبق على محافظة بابل من حيث الصورة المكانية غير انها قد ظهرت ضمن الفئة (١,٦-٢,٤) بعدد منشآت بلغ (٢) . ومن جدول (١) الذي يظهر الاهمية النسبية للمنشآت الصناعية في منطقة الدراسة وقد شغلت محافظة بابل اعلى نسبة بلغت (٦%) و تراجعت الى (١,٦%) في محافظة ديالى .



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١)

الخريطة (٩)

التباين المكاني لعدد منشآت الصناعات المعدنية المصنعة والمكائن والمعدات الكهربائية في العراق

النتائج

١. بلغ عدد منشآت الصناعات التحويلية الكبيرة في منطقة الدراسة (٥٥٣) منشأة، توزعت على ثمانية اصناف صناعية هي (صناعة المنتجات الغذائية، صناعة المنتجات والالبسة الجاهزة، صناعة الورق ومنتجات الورق والطباعة والنشر، صناعة الخشب ومنتجات الخشب بما فيها الاثاث، الصناعات الكيماوية ومنتجات الفحم والبلاستيك، الصناعات الانشائية، صناعات معدنية اساسية، المنتجات المعدنية المصنعة والمكائن والمعدات الكهربائية) .
٢. تتوطن اغلب منشآت القطاع العام في محافظة بغداد وذلك يرجع الى عامل السوق وعامل السياسة الحكومية فضلاً عن عاملي طرق النقل والمادة الاولية .
٣. تتوزع منشآت الصناعات التحويلية الكبيرة على (١٥) محافظة بشكل غير متوازن .
٤. تبين من خلال البحث ان الصناعات الانشائية جاءت بالمرتبة الاولى، إذ بلغ عدد المنشآت الصناعية فيها (٢٨٤) منشأة وتأتي بالمرتبة الثانية الصناعات الغذائية بواقع (١٥٨) منشأة فيما حلت الصناعات الاخرى بإعداد متدنية .
٥. تأتي محافظة بغداد بالمرتبة الاولى في عدد المنشآت الصناعية في حين اخذت المحافظات الاخرى مراتب تالية لها من حيث عدد منشآتها .

المقترحات :

١. ضرورة الاسراع بارساء قواعد الامن والاستقرار في ربوع وطننا وبما يضمن توفير البيئة الامنه التي يتنفس من خلالها واقع التطوير لتلك الصناعات الوطنية.
٢. العمل على اعادة توزيع المنشآت الصناعية على جميع المحافظات من اجل تطويرها، وتشغيل الايدي العاملة فيها .
٣. اعادة بناء هيكلية قطاعات الصناعات التحويلية الكبيرة في العراق من خلال تطوير قطاعات صناعية غير موجودة في المحافظات .
٤. لابد من قيام الدولة بالاهتمام بالقطاع الصناعي في المحافظات من خلال زيادة الدعم المالي لها واعادة فتح المصرف الصناعي في المحافظات، وتطوير البنى الارتكازية، وتوفير الطاقة الكهربائية فضلاً عن تسهيل عملية فتح اجازات البناء، واعفاء الصناعات الجديدة من الضرائب لمدة من الزمن .
٥. على الدولة زيادة الاهتمام بالمنشآت الصناعية التابعة لها في العراق من اجل تطوير عملية الانتاج او قيامها ببناء منشآت صناعية جديدة تابعة لها تعمل على سد احتياجات السوق المحلية من السلع المختلفة .
٦. اعتماد مبدأ التخطيط غير المركزي من الحكومات المحلية في عملية التخطيط الصناعي من اجل تطوير القطاع الصناعي في البلاد .

ثبت المصادر

- ❖ كتاب التصنيف الدولي، الموحد لجميع الانشطة الاقتصادية (ISIC)، العدد (٤)،
التقيق الثالث، الامم المتحدة، نيويورك، ١٩٩١، ص: ١٠٢.
- ❖ محمد طه نايل الحياتي، سلام خميس الهيتي، الصناعات الصغيرة (مفهومها، واهميتها،
ومدى ملاءمتها للاقتصاد العراقي) مجلة الانبار للعلوم الانسانية، العدد الاول، ٢٠١٢،
ص: ٩٢.
- ❖ خضير عباس النداووي، الصناعات الصغيرة في العراق بعد عام ٢٠٠٣ (الواقع
والتحديات)، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، العدد (٣)، ٢٠١١، ص: ٨٧.
- ❖ وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، مديرية الاحصاء الصناعي، بيانات غير
منشورة، ٢٠١٢، ص: ٤٢.
- ❖ ابراهيم شريف، جغرافية الصناعة، جامعة بغداد، دار الرسالة للطباعة، بغداد، ١٩٧٦،
ص: ٣.
- ❖ عبد الزهرة علي الجنابي، الجغرافية الصناعية، ط١، عمان، دار صفاء، مؤسسة دار
الصادق الثقافية، ٢٠١٢، ص: ٤٦، ٤٧، ٤٨.
- ❖ محمد ازهر سعيد السماك، عباس علي التميمي، اسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها،
جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٧، ص: ٤٠٥.
- ❖ امين عواد كاظم الخزاقي، تمثيل العلاقات المكانية للصناعات الكبيرة في محافظة بابل
(دراسة كارتوغرافية باستعمال نظم المعلومات الجغرافية Gis) رسالة ماجستير (غ.م)،
كلية التربية (صفي الدين الحلي)، جامعة بابل، ٢٠١٠، ص: ١٠.
- ❖ خضير عباس النداووي، الصناعات الصغيرة في العراق بعد عام ٢٠٠٣، مصدر سابق،
ص: ٩٢.

Spatial Variation of Large Manufacturing Industries in Iraq**Dr. Muharib khalaf kinj****University of Mosul - College of Education for Human Sciences -****Department of Geography****Abstract**

The study aims to studying the spatial variation of the distribution of large manufacturing industries in Iraq for the year 2010. The concept of large manufacturing industries, which employs 30 workers and more, was studied and the structure of the large manufacturing industries in the country, which consists of (553) industrial establishments, (284) industrial establishments, followed by food industries ranked second (158) industrial establishments, followed by the chemical industries and oil and coal and plastic products ranked third with 38 industrial establishments, while the other industries, Base metals are the last. (8) industrial categories distributed to the governorates, the construction industries ranked first in terms of industrial establishments, while the food products industry came at the rank of Second, the research concluded with conclusions and proposals.